



The Use of Arabic-Language International Media Outlets in Multimedia Coverage of Events in Yemen: A Case Study of RT Arabic

Sabah Abdo AL_Kaishani ^{1,*}, Ali Yahya Mahdi ¹

¹. Department of Journalism., Faculty of Mass Communication, Sana'a University -Yemen

*Corresponding author: s.alkhaishani@su.edu.ye

Keywords

1. Yemen events
2. RT Arabic
3. Multimedia

Abstract:

The study aimed to assess the level of multimedia utilization by RT Arabic in its coverage of events in Yemen and identify the main topics covered. This was done through content analysis of the site from July 1, 2024, to July 30, 2024, where the total number of news items was 113.

The study falls within descriptive research, it relied on the survey method, using the content analysis tool, and used the multimedia approach.

The findings revealed several key results, including that the site integrated multimedia and Hyperlinks with news content at a rate of 96.46% the results also indicate that RT Arabic provided a diverse range of coverage on Yemeni events, with military and political content topped multimedia use due to the nature of events during the study period, which were primarily military and political in focus.

The site used the inverted pyramid template to cover the events in Yemen to a large extent, at a rate of 92.04%, employing multimedia and hyperlinks.

The conflict frame ranked first in the site's coverage of events in Yemen, as most of the events during the study period were dominated by conflict, and this type is the focus of attention of international media.

توظيف وسائل الإعلام الدولية الناطقة بالعربية للوسائط المتعددة في تغطيتها للأحداث في اليمن "موقع روسيا اليوم نموذجاً"

صباح عبده الخيشني^{1*} ، علي يحيى مهدي¹

¹ قسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة صنعاء - اليمن

*المؤلف: s.alkhaishani@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية

³ الوسائط المتعددة

¹ أحداث اليمن

² موقع روسيا اليوم عربي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توظيف موقع "روسيا اليوم" للوسائط المتعددة في تغطيته للأحداث في اليمن وأبرز الموضوعات التي تناولتها، وذلك من خلال تحليل المحتوى الإخباري للموقع خلال الفترة من 1 يوليو 2024 إلى 30 يوليو 2024م، حيث بلغ عدد المواد الإخبارية 113 مادة. تتدرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، باستخدام أداة تحليل المضمون، واستخدمت مدخل الوسائط المتعددة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: اعتماد الموقع على توظيف الوسائط المتعددة والروابط التشعبية مع الخبر بنسبة 96.46%، كما تشير النتائج إلى أن موقع "روسيا اليوم" تنوع في تغطيته الإخبارية للأحداث في اليمن إلا أن المضامين العسكرية والسياسية تصدرت الموضوعات التي استخدمت معها الوسائط المتعددة، نظراً لطبيعة الأحداث خلال فترة الدراسة والتي كان أغلبها عسكرياً وسياسياً. اعتمد الموقع على قالب الهرم المقلوب في تغطية أحداث اليمن بشكل كبير، وبما نسبته 92.04%، موظفاً فيها الوسائط المتعددة والروابط التشعبية. احتل إطار الصراع المرتبة الأولى في تغطية الموقع لأحداث اليمن؛ كون معظم الأحداث خلال فترة الدراسة يغلب عليها طابع الصراع، وهذا النوع يشكل محور اهتمام وسائل الإعلام الدولية.

المقدمة:

لم يعد النص وحده كافياً لتقديم المحتوى الإخباري، بل يجب أن يتضمن مزيجاً من النص والصور والصوت والفيديو والصور المتحركة والرسوم الإيضاحية في آن واحد على الوسيلة نفسها، ما فرض على وسائل الإعلام واقعاً جديداً سمته الرئيسية الوسائط المتعددة التي أصبحت جوهر العمل الإعلامي، ومن هذا المنطلق تتنافس وسائل الإعلام الإلكترونية على استخدام هذه الوسائط لتقديم رسالة إعلامية تخاطب جميع الحواس.

وقد تزايد اهتمام الجمهور بالصحافة الإلكترونية نتيجة للخصائص الكثيرة التي تميزها عن الصحافة التقليدية واستجابة لواقع "عصر السرعة" الذي يبحث أفرادها عن كل ما هو سريع وموجز وملبٍ لحاجياتهم المعرفية، فالصحافة الإلكترونية تجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية المتمثلة في الصور والرسوم والنص، وتكنولوجيا الإنترنت الحديثة المتمثلة في تكنولوجيا الوسائط المتعددة والتطبيقات التفاعلية.

ونتيجة لهذه التطورات المتسارعة وبما يملكه موقع "روسيا اليوم" الإلكتروني من إمكانيات وقدرات مكنته من الاستفادة من الوسائط المتعددة في تغطيته الصحفية للأحداث الكثيرة، ومنها أحداث مرتبطة باليمن.

وتتباين وسائل الإعلام الدولية في تناولها للأحداث في اليمن سواء من حيث حجم التغطية الإخبارية أو اتجاهها أو الوسائط التي تستخدمها، ومن هنا تسعى هذه الدراسة لتقديم مقارنة لمعرفة مستوى توظيف وسائل الإعلام الدولية ممثلة في موقع "روسيا اليوم" للوسائط المتعددة في تغطيتها للأحداث في اليمن والمضامين التي تركز عليها.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث العلمي، تم تقسيم الدراسات السابقة وفقاً لمتغيرات الدراسة إلى محورين: الأول: دراسات متعلقة بتوظيف الوسائط المتعددة، والمحور الثاني: دراسات متعلقة بالتغطية الإعلامية للأحداث في اليمن، والتي سيتم استعراضها من الأحدث إلى الأقدم.

المحور الأول: دراسات تناولت توظيف الوسائط المتعددة:

دراسة: (Abdallah, R; Abokhoza, R; Aissani,) R. 2024

سعت هذه الدراسة إلى تحديد مدى استخدام الصحف الإماراتية للوسائط المتعددة في مواقعها الإلكترونية خلال الفترة (يناير- مارس 2023)، والعناصر الأساسية التي استخدمتها لتقديم ونشر أخبارها للجمهور.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعينة شملت 42 عددًا من صحف (الاتحاد، والبيان، والخليج) تم اختيارها بطريقة الأسبوع الصناعي.

وأظهرت النتائج اعتماد هذه الصحف بشكل رئيسٍ على الصور بنسبة 77.9%، والمقاطع الصوتية في المرتبة الثانية بنسبة 13.3%، تليها مقاطع الفيديو في المركز الثالث بنسبة 6.1%، وجاءت الرسوم البيانية في المركز الرابع بنسبة 2.7% من إجمالي الوسائط المتعددة المستخدمة في هذه المواقع.

دراسة: (الصبار 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات موقعي "سكاي نيوز عربية" و"الجزيرة" للوسائط المتعددة كأداة رقمية تعزز المحتوى الرقمي الإخباري،

62.25 % على مصادرها الخاصة في بناء الإنفوجرافيك.

وأكدت النتائج ضعف توظيف المواقع المدروسة للإنفوجرافيك المتحرك والتفاعلي على الرغم مما توفره شبكة الإنترنت من مجالات واسعة لتلبية متطلبات العصر والجيل الرقمي.

دراسة: (برنيس، 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، ومدى أهميتها في إنجاح الموقع وجذب المتلقي.

واعتمدت على منهج المسح الوصفي التحليلي، لمحتوى الصحف الجزائرية بطريقة الأسبوع الصناعي لعدد (48) مفردة باستخدام استمارة التحليل، إضافة إلى المسح الشامل لآراء القائمين بالاتصال في الصحف المدروسة (الشروق أون لاين، الخبر أون لاين، والنهار أون لاين) باستخدام استمارة استبانة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية تعتمد على النص بدرجة كبيرة بنسبة 55.53%، وفي المرتبة الثانية الصورة بنسبة 40.37%، وفي المرتبة الثالثة الفيديو بنسبة 3.25% مقابل استخدام ضئيل جداً للصوت والرسوم.

دراسة: (لبد، 2018)

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى اهتمام المواقع الفلسطينية الإلكترونية بفن الإنفوجرافيك، وأهم مجالات استخدامه، والعناصر المكونة له.

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وطبقت على (93) نموذج إنفو جرافيك من (موقع القدس الإخباري، ووكالة شمس الإخبارية، ووكالة فلسطين

من خلال تقديم المعلومة معززة بالرسوم والأشكال التوضيحية والفيديو والرسوم المتحركة.

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون الذي طبق على عينة من الوسائط في موقعي القنوات من خلال الأسبوع الصناعي، حيث جرى تحليل 263 وحدة تحليلية من الإنفوجرافيك والفيديو موطن جرافيك خلال الفترة من 1 يناير 2021 إلى 1 إبريل 2021. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية والاجتماعية والرياضية من أكثر الموضوعات التي تناولها الإنفوجرافيك والفيديو جرافيك بموقعي "الجزيرة" و"سكاي نيوز عربية"، في حين استحوذت العناصر المقروءة والعناصر المرئية على النسبة الأكبر من مكونات الإنفوجرافيك والفيديو المنشورة في الموقعين، بينما جاءت العناصر الصوتية بنسبة ضئيلة.

وأظهرت النتائج أن توزيع النمط الصحفي الذي يتبعه الإنفوجرافيك والفيديو جرافيك في الموقعين توزع على ستة أنماط جاء في مقدمتها التقرير الصحفي، ثم الريبورتاج، والتحقق الصحفي والخبر.

دراسة: (جمعة والفيصل 2019)

سعت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب توظيف الإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية (السومرية نيوز، وسكاي نيوز، والجزيرة نت)، واعتمدت على المنهج المسحي واستخدمت تحليل المضمون لتحليل مادة الإنفوجرافيك المختارة، والتي بلغت (151) تم اختيارها بطريقة عمدية.

وخلصت الدراسة إلى أن الموضوعات التي يكثر فيها استخدام الأرقام والموضوعات التي يصعب أحياناً توضيحها بصورة سردية جاءت في المراتب المتقدمة من مستوى الاهتمام، وأن هذه المواقع اعتمدت بنسبة

دراسة (Elayah, M; Al Majdhoub, F. 2022):

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الإخبارية من قبل وسائل الإعلام الأوروبية للحرب في اليمن وسوريا والأطر الإخبارية التي استخدمتها.

واعتمدت على المنهج الاستنتاجي وتحليل المحتوى وطبقت على عينة من المواد المنشورة في مواقع "صحيفة إندبندنت، وفرانس 24، والمجلس النرويجي للاجئين، وسويس إنفو" التي تناولت الحرب في اليمن خلال الفترة من 26 مارس 2015 إلى 26 مارس 2017، والتي بلغت 605 مواد، والمواد المتعلقة بسوريا في الفترة 30 سبتمبر 2015 وحتى 30 سبتمبر 2017، والتي بلغت 1255 مادة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن موقع "سويس إنفو" احتل المرتبة الأولى من حيث عدد المواد المنشورة عن الحرب في اليمن بنسبة 34.71%، يليه "إندبندنت" بنسبة 26.45%، و"فرانس 24"، بنسبة 23.31% و"المجلس النرويجي" بنسبة 15.53%، في حين جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى في تغطية هذه المواقع للحربين في اليمن وسوريا، يليه إطار العواقب، ثم إسناد المسؤولية، والمصلحة الإنسانية، وإطار الأخلاق أدنى مستوى.

وكشفت النتائج أن معظم مصادر الأخبار بهذه المواقع من وكالات أنباء أخرى مثل "رويترز"، وهو ما يظهر تأثر المؤسسات الإعلامية في بعض الدول الأوروبية بأجندات عمالقة وسائل الإعلام، وبينت النتائج أن وسائل الإعلام الأربع صورت الصراع في اليمن على أنه طائفي، وأن هذه الوسائل لم تذكر سبب الصراع أو الحرب التي اندلعت بين السعودية واليمن، وفشلت في تحليل الخلفية أو شرحها أو سياق الحرب لمساعدة

اليوم، والمركز الفلسطيني للإعلام)، وخلصت النتائج إلى أن صحف الدراسة أظهرت اهتماماً أكبر بالعناصر المرئية بنسبة 71 % ، وأن العناصر المقروءة استخدمت بنسبة 29 % في الإنفوجرافيك.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بالتغطية الإعلامية للأحداث في اليمن:

دراسة: (Abuzaid, R. 2024)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الإعلامية الدولية لحرب باب المندب وتأثيرها على المواقف الدولية، واعتمدت على منهج تحليل المحتوى وطبقت على عينة من المواد المنشورة على قناتي "بي بي سي" و"سي إن إن" خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023، حتى مايو 2024.

وخلصت الدراسة إلى أن "بي بي سي" نشرت 200 ورقة بحثية عن الصراع اليمني مع مساحة أقل، وكانت تغطيتها أكثر توازناً لأصحاب المصلحة، وفي المقابل قدمت "سي إن إن" أبحاث أقل، إلا أن محتواها أطول وأكثر تفصيلاً.

وكشفت النتائج أن "بي بي سي" ركزت على إعطاء الأولوية للتقارير المقتضبة التي تقدم نظرة عامة للصراع مع التركيز على الجوانب الإنسانية والانتهاكات الجيوسياسية المضادة، فيما تقدم شبكة CNN تحليلاً أكثر تعمقاً، وتستكشف تعقيدات الصراع، بما في ذلك التحالفات السياسية، والاستراتيجيات العسكرية، والانتهاكات المضادة المحلية.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك تناقضاً في توجهات القناتين تجاه الصراع في باب المندب، وتستخدمان أساليب مختلفة لعرض الأحداث وتحليلها، مما يؤثر على كيفية فهم الجمهور للصراع وتقييمه.

32%، وقناة روسيا اليوم بنسبة 24%، وجاءت قناة بي بي سي العربية في المرتبة الرابعة بنسبة 10% .
 وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الإطار السائد في التغطية الإخبارية للقنوات الأربع هو إطار الصراع، وفي المرتبة الثانية المصلحة الإنسانية، والإطار الأقل استخداماً هو الإطار الأخلاقي وإطار العواقب بنسبة ضئيلة، وأن الإطار كان مختلفاً باختلاف القناة، حيث استخدمت قناتي العربية وبي بي سي الإطارات العرضية أكثر من الإطارات الموضوعية.

دراسة: (العائز، وبورغيدة . 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي تمت بها التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية على قناة "فرانس24" الناطقة بالعربية، واعتمدت على منهج المسح باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وطُبقت على عينة عمدية من النشرات الإخبارية في القناة خلال الفترة 1 يناير 2018 إلى 31 مارس 2018 وقدرت بـ12 نشرة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قناة "فرانس24" اعتمدت بشكل كبير خلال تغطية الأزمة اليمنية على مصادرها الداخلية بنسبة 62.75% والخارجية بنسبة 37.2%، وأن القناة اعتمدت في تقديمها للأخبار على أكثر من نوع صحفي، حيث بلغت نسبة الأخبار 65.06%، أما التقارير فكانت بنسبة 16.35%، والبرورتاج بنسبة 2.57%، بينما استعملت المقابلة بنسبة 16.0%.

وأظهرت النتائج أن القناة تنوعت في اختيار المواضيع التي تطرحها؛ إذ بلغت نسبة المواضيع السياسية 32.37%، تلتها العسكرية بنسبة 32.05%، أما المواضيع الإنسانية والاجتماعية والمتضمنة صور الدمار والضحايا وآثار الأزمة على الأوضاع الإنسانية

القراء الأوروبيين، للوقوف على الحملة العسكرية في اليمن وتشكيل آرائهم تجاه البلد.

دراسة: (Alsridi, H; Ziani, A. 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأطر الإخبارية التي استخدمتها صحيفة "نيويورك تايمز أون لاين" في تغطيتها للحرب في سوريا والحرب في اليمن.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت تحليل المضمون، وطُبقت على عينة عشوائية من القصص والمواد الإخبارية بموقع صحيفة "نيويورك تايمز" بلغ عددها 756 خلال الفترة من 1 يناير 2011 إلى 31 ديسمبر 2016 في سوريا وفي اليمن من مارس 2015م.

وأظهرت نتائج الدراسة أن "نيويورك تايمز" استخدمت السمات العاطفية بشكل أكبر من السمات الموضوعية في تغطيتها للحربين في سوريا واليمن، وأن الاتجاه كان سلبياً بنسبة 87% و87.9% على التوالي، والإطار الأكثر استخداماً هو الإطار المحدد وإطار الصراع والإطار العام وإطار المصلحة الإنسانية.

دراسة: (Elzahar, O. 2018)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر التي استخدمتها قنوات "العربية، الجزيرة، و RT العربية، وبي بي سي العربية" في تغطية الحرب في اليمن خلال الفترة 26 مارس 2015 حتى 13 مايو 2015، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون وطُبقت على عينة شملت 396 خبراً تم نشرها على مواقع القنوات الأربع في "اليوتيوب".

وأظهرت نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد الأخبار التي تناولت الحرب في اليمن بنسبة 34%، والعربية في المرتبة الثانية بنسبة

الإلكترونية لم توظف الوسائط المتعددة بالشكل الأمثل.

اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كونها دراسات وصفية، واعتمدت على منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون للمحتوى الإخباري.

واختلفت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في كونها اعتمدت على مدخل الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى أنّ الدراسات السابقة تناولت وسيلتين أو أكثر، في حين تمثل مجتمع البحث في الدراسة الحالية في موقع "روسيا اليوم" الإلكتروني.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافها، وتسؤلاتها، والتعرف على المناهج والأدوات البحثية، واختيار الأداة المناسبة وتوظيفها في الدراسة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على مدى توظيف موقع "روسيا اليوم" للوسائط المتعددة في تغطيته الإخبارية للأحداث في اليمن، ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- الكشف عن عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة في موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن.
- 2- رصد المضامين التي تناولتها التغطية الصحفية في موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن.
- 3- التعرف على الفنون الصحفية التي وظفت معها الوسائط المتعددة في موقع "روسيا اليوم" في تناوله للأحداث في اليمن.
- 4- رصد القوالب الصحفية التي استخدمت معها الوسائط المتعددة في موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن.

فكانت بنسبة 20.19%، والمواضيع الدينية بنسبة 11.54%، والاقتصادية بنسبة 3.85%، وجاء في مقدمة القيم الإخبارية الصراع.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد هذا الاستعراض نجد أن الدراسات السابقة ركزت على موضوع توظيف وسائل الإعلام للوسائط المتعددة وأهم عناصرها والموضوعات التي تناولتها، وكذا الأطر التي تستخدمها هذه الوسائل في تغطيتها الإخبارية للأحداث في اليمن.

اعتمدت غالبية هذه الدراسات على نظرية الأطر الإعلامية وبعضها استندت إلى نظريتين فأكثر، واستخدمت تحليل المضمون للمحتوى الإخباري في القنوات والمواقع الإلكترونية والمنهج المقارن لتغطيتها الإخبارية، وتوصلت بعض الدراسات إلى أن المواقع مشكلة الدراسة:

في ظل التنامي الملحوظ لاستخدام وسائل الإعلام الدولية للوسائط المتعددة في تغطيتها للأحداث التي أصبحت تُقرأ وتُشاهد وتُسمع في نفس الخبر، وهو ما يُثري المادة الإعلامية، ويعطيها مصداقية أكثر.

حيث تجمع الوسائط المتعددة بين النصوص، الصور والصوت والفيديو، والرسوم المتحركة، والإنفوجرافيك، وغيرها من أشكال تقديم البيانات؛ لذلك أصبحت أداة فعالة في نقل المعلومات إلى الجمهور المستهدف، كما تعمل على إثراء المحتوى الإعلامي.

لذا تتبلور مشكلة هذه الدراسة في التعرف على مستوى توظيف موقع "روسيا اليوم" للوسائط المتعددة في تغطيته للأحداث في اليمن وأبرز المضامين التي تناولتها.

المدخل النظري:**الوسائط المتعددة:**

تكنولوجيا الوسائط المتعددة (*Multimedia*) هي تلك التطبيقات التي تدمج بين اثنين أو أكثر من الوسائط المتمثلة في الرسومات الخطية الثابتة، والرسومات المتحركة، والصور الثابتة، والصور المتحركة والفيديو، والصوت، والنصوص، والبيانات المتعددة.

وتعرف الوسائط المتعددة وفقاً للبعد التقني والتطبيقات الحديثة بأنها جمع بين اثنين أو أكثر من الوسائط المقدمة في شكل رقمي، بحيث يتم دمجها بما يكفي لعرضها عبر واجهة واحدة، أو يتم معالجتها بواسطة برمجية حاسوبية واحدة. (خليل، 2016)

وتعني الوسائط المتعددة في سياق الصحف الإلكترونية اندماج أشكال الميديا التقليدية (الصور المتحركة، النص، الصوت) في قصة خبرية واحدة على الخط المباشر، حيث توفر شبكة الويب للأفراد القدرة على الاختيار بين العناصر الخاصة للقصة، وتقدم للصحفي الفرصة للعب بهذه العناصر، فكل قصة من الممكن أن تحتوي زوايا مختلفة، وطريقة مختلفة لعرضها، حيث تتيح القصص الإخبارية المنشورة إلكترونياً استخدام تطبيقات ذات أشكال متعددة في وقت واحد، ذلك أن الكتابة الصحفية التقليدية التي تعتمد على منهجية واحدة في رواية الخبر من الممكن أن تتكامل مع مفهوم تعددية العرض في الصحافة السمع بصرية.

الهدف من استخدام الوسائط المتعددة:

أولاً: المساعدة في توضيح المعنى، وذلك عبر تقديم الأخبار والموضوعات بأشكال ووسائل عديدة، حيث تقوم بدمج النصوص والرسوم والصور الثابتة

5- رصد اتجاه المعالجة الإخبارية في موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن.

6- التعرف على الأطر الإخبارية لتغطية موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن.

7- تحديد المصادر التي اعتمد عليها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع الذي تطرحه والمتمثل في توظيف وسائل الإعلام للوسائط المتعددة التي كسرت الحواجز بين وسائل الإعلام، ومن هنا تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- التنامي الملحوظ لاستخدام الوسائط المتعددة في وسائل الإعلام الإلكترونية، وما تتميز به هذه الوسائط من تأثير على الجمهور.

2- أهمية موقع "روسيا اليوم" الذي يعد من وسائل الإعلام الدولية الناطقة باللغة العربية التي تهتم بتغطية الأحداث في اليمن، ويعبر عن وجهة النظر الروسية.

3- رصد وتحليل عناصر الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" في تناوله للأحداث في اليمن.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية استفادة وسائل الإعلام اليمنية من أساليب توظيف وسائل الإعلام الدولية للوسائط المتعددة، ومواكبة الاتجاهات الحديثة في استخدام هذه الوسائط بما يسهم في تعزيز محتواها الإخباري الرقمي، وتطوير رسالتها الإعلامية خاصة الموجهة للخارج.

صحافة الوسائط المتعددة: نسخ الخبر الموضوع الصحفي، مشاركة الموضوع الصحفي (مع الأصدقاء/ على الصفحة الشخصية)، التعليق على الموضوع، الروابط الفائقة، البريد الإلكتروني، الدردشة. المنتديات الإلكترونية، المسوح الإلكترونية، خدمة الاشتراك، المساحات الحوارية، خدمة الإرشيف الإلكتروني.

2- الرقمية/ الرقمنة (Digitization /Digital): وهي من أهم خصائص الوسائط، حيث يتم إنتاجها ومعالجتها وتخزينها ونقلها وعرضها رقمياً من خلال البرمجيات التي تقوم بتحويل عناصر الوسائط من التناظرية (الفيديو العادي، والصوت العادي) إلى الرقمية.

3- البناء غير الخطي (Non Linear): وهي خاصية تتيحها تكنولوجيا الوسائط، فبإمكان المستخدم التجول في المحتوى بحرية، وليس ملزماً بالمتابعة من البداية إلى النهاية وهو ما يعرف بالمشروع الخطي (Linear)، فيستطيع المستخدم أن يقفز على الروابط وينتقل من وثيقة أو موضوع إلى آخر، وبإمكانه الوصول إلى النص والصوت والفيديو والرسوم عبر الوصلات غير الخطية، وهي بهذا التفاعل تصبح وسائط فائقة.

4- التزامن (Temporality) ويعني: مناسبة توقيتات تداخل العناصر المختلفة الموجودة في برنامج الوسائط المتعددة كأن تظهر صورة في متوازٍ مع التعليق عليها، ويراعي أن تتوافق سرعة العرض وإمكانات القارئ ومراعاة التزامن يساعد على تحقيق خاصيتي التكامل والتفاعل.

وهنا ينبغي توفر التناغم والتزامن الزمني بما يؤدي إلى جودة العرض النهائي الذي يتم تقديمه، ويختلف

والمتحركة بالأصوات والتأثيرات المختلفة لتوصيل الأفكار والمعاني.

ثانياً: تساعد مستخدمي الإنترنت على اكتساب المهارات والخبرات والمعارف، كما تمكنهم من التفاعل مع النصوص الجامدة من خلال تضمين هذه النصوص للقطات المسموعة والمرئية والصور ورسوم الكاركاتير، والروابط الفائقة.

ثالثاً: تسهل على المؤسسات الإعلامية إنتاج محتوى الوسائط الرقمية وفقاً لهذه التطورات، وليس المهم عملية تجميع هذه الوسائط واتقانها فقط، بل المهم هو العناية بكل عنصر من هذه العناصر على حده بشكل يعزز اهتمام القراء وفهمهم، وبالتالي الحفاظ عليهم كجمهور مهتم ومتابع.

ويرى بعض الباحثين أن هناك تداخلاً بين مفهومي الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة HYPERMEDIA، وهذه الأخيرة نتاج للتقاطع بين حقلي الوسائط المتعددة والنص الفائق Hypertext، ويرى بعض الباحثين أن مصطلحي وسائط فائقة ووسائط متعددة يشيران إلى الأمر نفسه؛ إذ يتكونان من مفهومين أساسيين:

1- تقديم متعدد للمعلومات Multiple Representation of Information.

2- تفاعل بين المستخدمين والمعلومات Interactive Between Users and Information. (Pearson, Lewin.2005)

وترتبط تكنولوجيا الوسائط المتعددة بعدة خصائص تتمثل في: (أحمد، 2018)

1- التفاعلية (Interactive): حيث يكون الاتصال والتفاعل ثنائي الاتجاه، فيستطيع المستخدم التحكم والتفاعل معها، ومن أشكال التفاعلية مع

الوسائط المتعددة في تغطيتها الإعلامية، وهو ما سيتضح خلال هذه الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل في " ما مدى توظيف موقع "روسيا اليوم" للوسائط المتعددة في تغطيته الإخبارية للأحداث في اليمن"، وتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة في موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن؟

2- ما المضامين التي تناولتها التغطية الصحفية للأحداث في اليمن بالوسائط المتعددة في موقع "روسيا اليوم"؟

3- ما الفنون الصحفية التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" مع الوسائط المتعددة في تناوله للأحداث في اليمن؟

4- ما القوالب الصحفية التي تضمنت الوسائط المتعددة في "موقع روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن؟

5- ما هي الأطر الإخبارية التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن؟

6- ما اتجاه المعالجة للأحداث التي شملت الوسائط المتعددة في موقع "روسيا اليوم" الخاصة باليمن؟

7- ما المصادر التي اعتمد عليها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن؟

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود المكانية: تمثلت في موقع "روسيا اليوم" الإلكتروني.

الحدود الموضوعية: المواد الإخبارية التي تضمنتها الوسائط المتعددة في موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن.

باختلاف التزامن باختلاف العناصر، فهناك عناصر تسير بتتابع من صور الحركة التي تتكون من عدة إطارات للصور تعرض بشكل متتال، وهناك عناصر تسير بتوازٍ زمني كالصوت، وبالإمكان تحديد وقت البدء Timeline في مشاهدة عرض الوسائط للمستخدم.

5- التكامل (Integration): مبدأ الوسائط المتعددة هو الدمج بين عنصرين أو أكثر، وهو ما يحقق التكامل بين العناصر في تقديم الرسالة الاتصالية حتى وإن كانت هذه العناصر تظهر بصورة متتالية وليس في وقت واحد، إلا أن مبدأ الجمع بين العناصر هو أساس تحقيق إثراء المضمون الإعلامي، وتتنوع طريقة عرضه.

إن استخدام الوسائط المتعددة عنصر مهم وأساسي في جذب الانتباه للموضوعات الصحفية وإدراكها بسهولة، لما تقدمه من إثراء وتعميق للمعلومات وتقديمها في إطار متكامل فعال؛ لذا قد أصبح من المآخذ في الصحف الإلكترونية اليوم نشر الخبر أو الحدث دون وجود وسائل إيضاح متمثلة في الوسائط المتعددة والتفكير في أساليب جديدة لإعداد المحتوى وتقديمه للمستخدمين.

خاصة بعد تحول المستخدمين بفعل التحولات الرقمية من مجرد متلقين للمحتوى الإعلامي إلى محور أساسي وفاعل في العملية الإعلامية برمتها، ومن ثم لم يعد التنافس الآن بين المؤسسات الصحفية على السبق الصحفي، بل أصبح الأمر يتعلق أكثر بطرق جذب الشريحة الأكبر من المستخدمين وزيادة نسبة تفاعلهم على المنصات الإلكترونية لهذه المؤسسات، مثل استخدام موقع RT "روسيا اليوم" لتكنولوجيا

تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع المواد الإخبارية المنشورة في موقع "روسيا اليوم"، في حين تمثلت عينة الدراسة في المواد المتعلقة بتغطيته للأحداث في اليمن.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة العمدية للمواد المنشورة في الموقع عن اليمن خلال الفترة من 1 يوليو 2024 إلى 30 يوليو 2024م، حيث بلغ عدد المواد الإخبارية 113 مادة.

ويرجع اختيار هذه الفترة كون اليمن شهدت خلالها أحداثاً مهمة ذات أبعاد إقليمية ودولية، أهمها تصاعد العمليات العسكرية في البحر الأحمر، وتعرض ميناء الحديدة للاستهداف من قبل الطيران الإسرائيلي، والقصف الأمريكي البريطاني لليمن.

أدوات جمع البيانات:

تمثلت أداة جمع البيانات في هذه الدراسة في استمارة تحليل المضمون.

وتم تصميمها وتحديد وحدات وفئات التحليل على النحو التالي:

أولاً: وحدات التحليل:

تم اعتماد الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الوسائط المتعددة، والنص الفائق) كوحدة للتحليل والقياس.

ثانياً: فئات التحليل:

- فئة الشكل: ونقصد بها الشكل أو الطريقة التي قدمت بها الوسائط المتعددة في الموقع، وتجب عن التساؤل كيف قيل؟ وتشمل:

1- فئة نوع الوسائط المستخدمة في التغطية الإخبارية.

الحدود الزمانية: تتمثل في الفترة الخاصة بالدراسة من 1 يوليو 2024م إلى 30 يوليو 2024م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على بعض المصطلحات التي تم تعريفها إجرائياً:

الوسائط المتعددة: ويقصد بها في هذه الدراسة:

استخدام وسيلتين أو أكثر سمعية وبصرية إلى جانب النص في تغطية موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن.

موقع "روسيا اليوم": ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه موقع قناة "روسيا اليوم" الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي يقدم تغطية إخبارية للأحداث باللغة العربية.

الأحداث في اليمن تعرف إجرائياً: بأنها كل الأحداث التي شهدتها اليمن، وقام بتغطيتها موقع "روسيا اليوم" خلال فترة الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي "تدرس الظواهر والمواقف كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كميّاً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات تعلقها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى".

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج مسح المضمون للتعرف على توظيف موقع "روسيا اليوم" للوسائط المتعددة في المواد الإخبارية المتعلقة باليمن.

مجتمع الدراسة:

ويرجع اعتماد الموقع على الخبر إلى كونه الأساس في التغطية الإخبارية، وبخاصة للمواقع الحكومية أو الرسمية، مثل موقع "روسيا اليوم" محل الدراسة. كما أنه يلبي متطلب السرعة في تحريره أو نشره؛ لمواكبة تغطية الحدث.

واعتمد الموقع على التقرير الإخباري في المرتبة الثانية، وذلك بهدف متابعة تطورات الأحداث واستيعاب التفاصيل التي لم يتضمنها الخبر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العازز، بورغيدة، 2018) حول التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية على قناة "فرانس24" الناطقة بالعربية، التي خلصت إلى أن الخبر جاء في المرتبة الأولى بنسبة 65.06%، أما التقارير فكانت بنسبة 16.35%.

2- الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (2) يوضح نوع الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن

الوسائط المستخدمة	التكرار	النسبة
الروابط التشعبية	75	66.37%
الوسائط المتعددة	34	30.09%
مواد بدون (روابط تشعبية + وسائط)	4	3.54%
المجموع	113	100

تكشف بيانات الجدول رقم (2) أن الروابط التشعبية احتلت المرتبة الأولى في المواد الإخبارية عن اليمن بنسبة 66.37%، والروابط التشعبية التي يستخدمها الموقع هي "النص الفائق الوثيق"، والتي تنقل المستخدم إلى صفحات أخرى لكن داخل الموقع، وكل الروابط كانت داخلية في ذات الموقع.

2- فئة الفنون الصحفية: ونقصد بها الأنواع الإخبارية التي تضمنتها الوسائط المتعددة، والتي تشمل (الخبر، والتقرير، والتحليل الإخباري، والقصة الإخبارية).

3- فئة القوالب الإخبارية: ونقصد القوالب التي اشتملت عليها الوسائط المتعددة، والتي تشمل (الهرم المقلوب، والهرم المعتدل، والهرم المقلوب المتدرج).

2- فئات المضمون ماذا قيل؟ وتشمل:

- فئة الموضوع: المضامين التي تتناولها الوسائط المتعددة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية وغيرها).

- فئة اتجاه المعالجة: ونقصد به اتجاه المعالجة للمادة الإخبارية التي تضمنتها الوسائط المتعددة (إيجابي، محايد، سلبي).

- فئة المصادر التي اعتمد عليها الموقع.

- فئة أطر المعالجة الإخبارية التي استخدمها الموقع في تغطيته للأحداث في اليمن.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة التحليلية:

1- حجم تغطية موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن:

جدول رقم (1) يوضح حجم تغطية موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن خلال فترة الدراسة

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة
خبر	105	92.92%
تقرير	8	7.08%
المجموع	113	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن موقع "روسيا اليوم" اعتمد على الخبر في تغطيته للأحداث في اليمن بنسبة 92.92%، وجاء التقرير الإخباري في المرتبة الثانية بنسبة 7.08%.

وتوثيقه وتأكيد المعلومة باعتبار الصورة من أهم العناصر في الصحافة التقليدية.

لكن هذا النوع لا يعد وسائط متعددة؛ لأنه لم يتضمن وسيلتين سمعية وبصرية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نعيمة برنيس (2018)، والتي توصلت إلى أن مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية تعتمد على النص بدرجة كبيرة بنسبة 55.53%، وفي المرتبة الثانية الصورة بنسبة 40.37%، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة رانيا عبد الله وآخرين (2024)، والتي توصلت إلى أن الصورة احتلت المرتبة الأولى في الصحف الإماراتية بنسبة 77.9% في تغطيتها الإخبارية، من إجمالي الوسائط المتعددة المستخدمة.

وبحسب الجدول السابق جاء النص والفيديو في المرتبة الثانية بنسبة 19.47%، وفي المرتبة الثالثة جاء النص والصور والفيديو معاً بنسبة 10.62%، وهذه جميعها وسائط متعددة، ما يؤكد حرص الموقع على كسر جمود المادة المنشورة وإثرائها بشواهد بصرية وسمعية، ويظهر الإمكانيات والتقنيات الكبيرة التي يمتلكها الموقع.

في حين لم يوظف الموقع ملفات الصوت و(البودكاست)، والإنفوجرافيك، والرسوم البيانية مطلقاً في تغطيته للأحداث في اليمن، بالرغم من أهميتها في تقديم المعلومات بصورة سهلة للقارئ.

أما بالنسبة لأدوات التفاعلية الخاصة بتفاعل الجمهور مع الخبر (نسخ/ تعليق/ مشاركة) فلم تكن متوفرة في كل الأخبار التي تم تحليلها.

وقد يعزى ذلك إلى السياسة التحريرية التي ينتهجها الموقع من جهة، ومن جهة أخرى تجنب تهكير الموقع الذي قد يتم من خلال استخدام الروابط التشعبية التي تنتقل القارئ إلى خارج الموقع.

وجاءت الوسائط المتعددة في المركز الثاني بنسبة 30.09%، وهو ما يشير إلى اهتمام الموقع بالتنوع في عرض المحتوى الإخباري، وإثرائه بأكثر من وسيط اتصالي (سمعي بصري).

وبحسب هذه البيانات يتضح أن الموقع استخدم الوسائط المتعددة والروابط التشعبية في كل المواد الإخبارية التي نشرها عن اليمن خلال فترة الدراسة باستثناء أربع مواد، مما يعكس الثراء والتنوع في المحتوى الإخباري بالموقع.

3- عناصر الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع

"روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (3) يوضح عناصر الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن

عناصر الوسائط	التكرار	النسبة
نص + صور	79	69.91%
نص + فيديو	22	19.47%
نص + صور + فيديو	12	10.62%
إنفوجرافيك	0	0
رسوم بيانية	0	0
ملفات صوت	0	0
بودكاست	0	0
المجموع	113	100

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن الموقع محل الدراسة استخدم النص والصورة في تغطيته الإخبارية للأحداث في اليمن بنسبة 69.91%، وهو ما يعكس اهتمام الموقع بتوظيف الصورة مع التغطية الإخبارية،

أخبار لم تستخدم الوسائط المتعددة	4	3.54%
المجموع	113	100%

يتضح من خلال هذا الجدول أن الخبر احتل المرتبة الأولى من حيث الفنون الصحفية التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" مع الوسائط المتعددة بنسبة 89.38%، وفي المرتبة الثانية التقرير الإخباري بنسبة 7.08%. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الموقع يعتمد على الخبر بشكل أساسي في تغطية أحداث اليمن، حيث لا تتوفر الكثير من المعلومات، أو أن الاهتمام وفقاً لسياسة الموقع ينصب على جانب الخبر الذي يغطي الحدث في حينه (الأنية والسرعة) دون متابعة للتفاصيل والتطورات اللاحقة.

وهذه النتيجة توضح أن التطورات المتلاحقة لم تأخذ حقلها في التغطية الصحفية المعمقة في موقع "روسيا اليوم"، واكتفت بالخبر لمتابعتها.

6- المضامين التي تناولتها التغطية الصحفية للأحداث في اليمن بالوسائط المتعددة في موقع "روسيا اليوم":

جدول رقم (6) يوضح المضامين التي تناولتها التغطية الصحفية للأحداث في اليمن بالوسائط المتعددة في موقع "روسيا اليوم"

المضامين	التكرار	النسبة
عسكرية	70	61.95%
سياسية	32	28.32%
اقتصادية	5	4.42%
أمنية	1	0.88%
إنسانية	1	0.88%
موضوعات عسكرية لم تستخدم الوسائط	4	3.55%
المجموع	113	100%

4- القوالب الصحفية التي استخدمها الموقع مع الوسائط المتعددة في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (4) يوضح القوالب الصحفية التي استخدمها الموقع مع الوسائط المتعددة في تغطيته للأحداث في اليمن

فئة القوالب الفنية	التكرار	النسبة
الهرم المقلوب	104	92.04%
الهرم المقلوب المتدرج	5	4.42%
هرم مقلوب بدون وسائط	4	3.54%
المجموع	113	100%

يشير الجدول رقم (4) إلى أن موقع "روسيا اليوم" اعتمد على قالب الهرم المقلوب مع الوسائط المتعددة في تغطيته الإخبارية للأحداث في اليمن؛ إذ جاء هذا القالب في الترتيب الأول بنسبة 92.04%، يليه قالب الهرم المقلوب المتدرج بنسبة 4.42%. وتبين هذه النتيجة أن الموقع وظف الوسائط المتعددة مع قالب الهرم المقلوب بشكل كبير في تحريره للأخبار كون هذا القالب يركز على إبراز أهم معلومة في مقدمة الخبر ثم المعلومات الأقل أهمية، وهذا يتناسب مع الأحداث السياسية والعسكرية التي شهدت تطورات متلاحقة خلال فترة الدراسة وتتطلب السرعة في نشرها.

كما وظف الموقع الوسائط المتعددة مع قالب الهرم المقلوب المتدرج بنسبة قليلة مع الأخبار والتقارير التي شملت عدة تصريحات ومعلومات، بحيث ركز الاهتمام على مختلف التفاصيل.

5- الفنون الصحفية التي استخدمها الموقع مع الوسائط المتعددة في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (5) يوضح الفنون الصحفية التي استخدمها الموقع مع الوسائط المتعددة في تغطيته للأحداث في اليمن

فئة الفنون الصحفية	التكرار	النسبة
الخبر	101	89.38%
التقرير	8	7.08%

بالعربية للأزمة اليمنية تلتها العسكرية بنسبة 32.05 %.

وجاء في المرتبة الثانية توظيف الموقع للوسائط المتعددة مع الموضوعات السياسية، التي ركزت في معظمها على مسار المفاوضات والمواقف وردود الأفعال على الهجوم الذي تعرض له ميناء الحديدة وكذا بيانات التأييد لاستهداف قوات صنعاء لتل أبيب بطائرة يافا المسيرة، في حين جاءت الأحداث الاقتصادية في المرتبة الثالثة.

وتناول الموقع حدثاً أمنياً فقط وآخر إنسانياً متعلقاً ببحارة أجنب عالقين جراء قصف ميناء الحديدة والعمليات العسكرية في البحر الأحمر.

7- اتجاه المعالجة الإخبارية في موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (7) يوضح اتجاه المعالجة الإخبارية بموقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن

النسبة	التكرار	اتجاه المعالجة
47.79%	54	محايد
46.02%	52	سلبى
6.19%	7	إيجابي
100	113	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن الاتجاه المحايد في تناول موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن احتل المرتبة الأولى بنسبة 47.79%، في حين جاء الاتجاه السلبي في الترتيب الثاني بنسبة 46.02%، وفي الترتيب الثالث جاء الاتجاه الإيجابي بنسبة 6.19%.

وبحسب هذه المعطيات فإن تصدر الاتجاه المحايد يرجع إلى اعتماد الموقع على الخبر في تغطيته للأحداث في اليمن؛ كون الخبر يعتمد على المعلومة،

يتضح من خلال هذا الجدول أن المضامين العسكرية تصدرت الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" مع المواد الإخبارية؛ حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 61.95%، وبإضافة المضامين العسكرية التي خلت من الوسائط المتعددة، وكان الإجمالي (65.5%)، وفي الترتيب الثاني جاءت المضامين السياسية بنسبة 28.32%، وفي الترتيب الثالث جاءت المضامين الاقتصادية بنسبة 4.59%، وفي الترتيب الأخير جاءت الأحداث الأمنية وذات الطابع الإنساني بنسبة 0.88% لكل منهما.

وتظهر هذه البيانات أن الموقع أعطى الأولوية لتوظيف الوسائط المتعددة مع الأحداث العسكرية كون فترة الدراسة شهدت تطورات متسارعة، وجميعها مرتبطة بالعمليات العسكرية التي تنفذها قوات صنعاء في البحر وكذا استهداف "يافا" المحتلة بطائرة مسيرة، والهجوم الذي تعرض له ميناء الحديدة من قبل الطيران الحربي الصهيوني.

كذلك يرجع اهتمام الموقع بهذا النوع من الأخبار على خلفية صراع النفوذ بين روسيا وأمريكا في المنطقة العربية، كما يعكس اهتمام الموقع بتوظيف الوسائط المتعددة مع الموضوعات العسكرية عن تأييد روسيا الضمني لهذه العمليات، وعدم تبني السردية الأمريكية والغربية.

أيضا يأتي الاهتمام بالموضوعات العسكرية في موقع "روسيا اليوم" في إطار اهتمام وسائل الإعلام الدولية بأحداث الصراعات والحروب، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العانز، بورغيدة، 2018) التي خلصت إلى أن الموضوعات السياسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 37.32%، في تغطية قناة "فرانس 24" الناطقة

* الزيادة هنا كان سببها أن بعض الأخبار كان فيها أكثر من مصدر.

يتضح من هذا الجدول أن ترتيب المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تغطيته الإخبارية للأحداث في اليمن جاءت كما يلي: موقع "روسيا اليوم" في المرتبة الأولى بنسبة 69.60%، وجاءت وكالات الأنباء في الترتيب الثاني بنسبة 14.40%، وفي الترتيب الثالث غير محدد بنسبة 5.60%، والقنوات التلفزيونية والصحف في الترتيب الرابع بنسبة 3.20% لكل منهما، وفي الترتيب الخامس جاءت وسائل الإعلام الإلكترونية بنسبة 2.40%، وفي الترتيب السادس مراسل الموقع بنسبة 1.60%.

وتشير البيانات إلى أن الموقع اعتمد بشكل كبير على هيئة تحرير في تغطية الأحداث في اليمن، وهو ما يظهر الإمكانيات التقنية والبشرية التي يمتلكها، في حين اعتمد الموقع على وكالات الأنباء، ولكن بنسبة قليلة (14.40%)، وكان موقع وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" في مقدمة المصادر التي نقل عنها موقع "روسيا اليوم" من بين مجموع وكالات الأنباء.

وأعتمد الموقع على مراسله في اليمن في خبرين فقط، وهذا يعود إلى توقف معظم مكاتب وسائل الإعلام الدولية وعدم قدرتها على العمل في الميدان جراء الأوضاع التي يمر بها اليمن.

9- الأطر الإخبارية التي استخدمها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (9) يوضح أطر المعالجة الإخبارية لموقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن

أطر المعالجة	التكرار	النسبة
إطار الصراع	92	81.42%
إطار المسؤولية	8	7.08%

ولا يقدم رأياً، بالإضافة إلى أن الموقع قدم وجهة نظر مختلف الأطراف في تغطيته الإخبارية، وهذا يرجع إلى السياسة التحريرية للموقع التي تنطلق من موقف روسيا الرسمي تجاه الأحداث في اليمن.

كما أن التناول الإخباري لموقع "روسيا اليوم" لعمليات قوات صنعاء في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي التي استهدفت السفن الأمريكية والبريطانية، يظهر تأييد روسيا الضمني لهذه العمليات، كون الموقع لم يتطرق إلى تأثيرات هذه العمليات على الملاحة الدولية، ولم ينشر أي إدانات لهذه العمليات. وجاء الاتجاه السلبي في معالجة موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن في المرتبة الثانية؛ وذلك يرجع إلى أن الأحداث التي شهدتها اليمن في معظمها سلبية كونها متعلقة بالصراع والعمليات العسكرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السريدي، وزيانى 2020)، التي توصلت إلى أن الاتجاه السلبي كان في المرتبة الأولى في معالجة صحيفة نيويورك تايمز أوف لاين للحرب في اليمن بنسبة 87.9%.

8- المصادر التي اعتمد عليها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (8) يوضح المصادر التي اعتمد عليها موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن

فئة المصادر	التكرار	النسبة
هيئة تحرير الموقع	87	69.60%
وكالات الأنباء	18	14.40%
غير محدد	7	5.60%
قنوات تلفزيونية	4	3.20%
صحف	4	3.20%
وسائل إعلام إلكترونية	3	2.40%
مراسلون	2	1.60%
المجموع *	125	100%

وجاء إطار الحل في المرتبة الثالثة في موقع "روسيا اليوم" في تقديمه للأحداث في اليمن وهو ما يعكس موقف روسيا المؤيد لمسار المفاوضات ورفضها التدخل العسكري في اليمن.

كما احتل إطار الاهتمامات الإنسانية المرتبة الخامسة والأخيرة في الموقع، وهذه النتيجة تقترب من نتيجة دراسة (Alsriddi, H; Ziani, A. 2020) ، التي توصلت إلى أن إطار المصلحة الإنسانية جاء في المرتبة الرابعة في تغطية صحيفة "نيويورك تايمز أون لاين" للحرب في اليمن.

10- - طول النص في المادة الإخبارية في موقع

"روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (10) يوضح طول النص في المادة الإخبارية في موقع "روسيا اليوم" في تغطية للأحداث في اليمن

النسبة	التكرار	طول النص
38.94%	44	نص قصير (أقل من 200 كلمة)
52.21%	59	نص متوسط (من 200 إلى 400 كلمة).
8.85%	10	نص طويل (أكثر من 400 كلمة).
100%	113	الإجمالي

يتضح من خلال هذا الجدول أن الموقع وظف النص المتوسط في تغطيته للأحداث في اليمن بنسبة 52.21%، وجاء في المرتبة الثانية النص القصير بنسبة 38.94%، وفي المرتبة الثالثة النص الطويل بنسبة 8.85%.

وتبين هذه الأرقام أن الموقع اعتمد على الأخبار متوسطة الطول والقصيرة في تغطيته للأحداث في اليمن ومواكبتها أولاً بأول، وهو الأسلوب المتبع في الكتابة للمواقع الإلكترونية، لكنه أثرى هذه المواد الإخبارية بالصور والفيديوهات والروابط التشعبية،

إطار الحل	7	6.19%
إطار النتائج الاقتصادية	5	4.42%
إطار الاهتمامات الإنسانية	1	0.88%
المجموع	113	100%

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن إطار الصراع احتل المرتبة الأولى في تغطية موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن بنسبة 81.42% يليه إطار المسؤولية بنسبة 7.08%، وفي المرتبة الثالثة كان إطار الحل بنسبة 6.19%، وجاء إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة 4.42% وأخيراً إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 0.88%.

وتظهر هذه البيانات أن إطار الصراع كان أكثر الأطر استخداماً في الموقع، ويرجع ذلك إلى أن معظم هذه الأحداث تدور حول الصراع سواء في الجوانب السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية بالإضافة إلى اهتمام الموقع بتغطية الحروب والصراعات خاصة التي تشارك فيها أمريكا أو لها علاقة بها، ولهذا كانت النسبة الأكبر لهذا الإطار.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أمنية الزهار (2018) التي أكدت أن الإطار السائد في التغطية الإخبارية للحرب في اليمن بقنوات "العربية، الجزيرة، و RT العربية، وبي بي سي العربية" هو إطار الصراع.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Abuzaid, R. (2024)، حول التغطية الإعلامية لحرب باب المندب بقناتي "بي بي سي" و"سي إن إن"، التي أكدت إعطاء القناتين الأولوية لقيم الصراع، ودراسة Elayah, M; (Al Majdhoub. 2022)، التي خلصت إلى أن إطار الصراع جاء في المرتبة الأولى في تغطية مواقع "صحيفة إندبندنت، وفرانس 24، والمجلس النرويجي للاجئين، وسويس إنفو" للحرب في اليمن.

هيئة تحرير الموقع نفسه، وهو ما يعكس حرص الموقع على تقديم الأحداث في اليمن وفق سياسته الإخبارية، بعيداً عن توصيف وسائل الإعلام الغربية والأمريكية.

- اعتمد الموقع على توظيف الوسائط المتعددة مع الخبر بنسبة 89.38%، باعتباره أساس العمل الصحفي والأكثر قدرة على نقل ومتابعة الأحداث أولاً بأول.

- تشير النتائج إلى أن موقع "روسيا اليوم" تنوع في تغطيته الإخبارية للأحداث في اليمن إلا أن الموضوعات العسكرية والسياسية تصدرت باقي الموضوعات التي استخدمت معها الوسائط المتعددة، نظراً لطبيعة الأحداث خلال فترة الدراسة، والتي كان أغلبها عسكرياً وسياسياً، في حين لم يستخدم الموقع ملفات الصوت، والبودكاست، والإنفوجرافيك مطلقاً، بالرغم من أهمية هذا الوسائط.

- احتل إطار الصراع المرتبة الأولى في تغطية الموقع لأحداث اليمن، كون معظم الأحداث خلال فترة الدراسة يغلب عليها طابع الصراع، وهذا النوع يشكل محور اهتمام وسائل الإعلام الدولية.

- تجاهل الموقع الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الناتجة عن الحرب في تغطيته للأحداث في اليمن، وكان التركيز الأساسي على الأحداث العسكرية ثم السياسية، ما يعني أن تغطية موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن تأتي في إطار سياسة روسيا وما يحقق مصالحها في المنطقة.

- شكلت الأخبار متوسطة الطول الأكثر بروزاً في تغطية أحداث اليمن تلتها الأخبار القصيرة، وهو ما يعني المتابعة المستمرة للأحداث.

الذي يحيل القارئ إلى صفحات داخلية في الموقع تقدم تفاصيل وخلفيات من أخبار أخرى ذات صلة. في حين جاء النص الطويل بنسبة قليلة في المرتبة الثالثة، والذي تم توظيفه في التقارير التحليلية وبعض الأخبار.

11- المدة الزمنية للفيديو الذي استخدمه موقع

"روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن:

جدول رقم (11) يوضح المدة الزمنية للفيديو في المادة الإخبارية في موقع "روسيا اليوم" في تغطيته للأحداث في اليمن

النسبة	التكرار	المدة الزمنية للفيديو
32.35%	11	قصير (أقل من دقيقة)
26.47%	9	متوسط (من دقيقة إلى دقيقتين)
41.18%	14	طويل (من دقيقتين إلى ثلاث دقائق)
100%	24	الإجمالي

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن موقع "روسيا اليوم" وظف الفيديو في تقديمه للأحداث في اليمن في 24 مادة خبرية، وجميع هذه الفيديوهات لا تزيد مدتها عن ثلاث دقائق، حيث جاء الفيديو الطويل في المرتبة الأولى بنسبة 41.18%، يليه القصير في المرتبة الثانية بنسبة 32.35%، وفي المرتبة الثالثة جاء الفيديو المتوسط بنسبة 26.47%.

وتبين هذه الأرقام اهتمام الموقع بتوظيف الفيديو مع المادة الإخبارية لجذب القارئ من خلال سرعة تصفحها وإثراء المحتوى الإخباري وجعله أكثر جذبا للقارئ.

النتائج العامة للدراسة:

- اتسمت تغطية موقع "روسيا اليوم" للأحداث في اليمن بالطابع الإخباري من خلال (الخبر والتقرير)، والتنوع في اختيار المصادر، والتي جاء في مقدمتها

التوصيات:

- 1- توصي الدراسة بضرورة التوسع في دراسة المواقع والقنوات الناطقة بالعربية، الموجهة للعالم العربي، ومعرفة كيفية تناولها لأحداث المنطقة.
- 2- التأكيد على أهمية وضع أجندة للتغطية الإعلامية لوكالة سبأ الرسمية، وتطوير أدائها الصحفي في تغطية الأحداث المحلية باستخدام الوسائط المتعددة، لتعزيز وجودها كمصدر إخباري تأخذ منه المواقع ووسائل الإعلام الخارجية، بما يعزز من تسليط الضوء على وجهة النظر الداخلية السياسية والاقتصادية والإنسانية والأمنية على وجه الخصوص.

- 3- الاهتمام بتوظيف الوسائط المتعددة في المواقع المحلية، أسوة بالمواقع العربية والدولية؛ وذلك لقيمتها في إثراء الحدث، وتغطية جوانبه المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع:**أولاً: المراجع باللغة العربية:**

- [1] أحمد، وسام محمد. الوسائط المتعددة في الصحافة. تصميمها وإنتاجها، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2018. ص ص 28-30
- [2] الصبار، صلاح الدين. استخدام مواقع القنوات الإخبارية للوسائط المتعددة في موقعي سكاى نيوز والجزيرة- دراسة تحليلية مقارنة، ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، حزيران، 2021.
- [3] الشرييني، زكريا وصادق يسرية وآخرون. مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص211.
- [4] العانز، ميرفت وبورغيدة، نسيم. التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حمه لخضر- الوادي، الجزائر، 2018.

[5] برنيس، نعيمة. استخدامات الوسائط المتعددة في الصحف الجزائرية- دراسة تحليلية وميدانية، دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، الجزائر، 2018.

[6] جمعة، بريق حسين والفيصل، عبد الأمير. التوظيف الصحفي للإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية، مجلة الباحث الإعلامي، ع 43، جامعة بغداد، 2019. ص ص 149 - 168

[7] حسونة، نسرین. نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2015، ص 24، متاح على: https://www.alukah.net/books/files/book_6269/bookfile/ealam.pdf

[8] خليل، صفاء محمد. الوسائط المتعددة ودورها في تطوير الممارسة الصحفية- دراسة تطبيقية على عينة من الصحف السودانية في الفترة من 2012- 2015م- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، قسم الصحافة والنشر، 2016. ص 89

[9] رفعت، محمد مصطفى. الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص ص 53-54.

[10] لبد، سليم. استخدام المواقع الإلكترونية الفلسطينية للإنفوجرافيك- دراسة تحليلية مقارنة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، (المجلد 6، العدد 12، 2018).

[11] ياس خضير البياتي، ياس خضير. الإعلام الجديد. الدولة الافتراضية الجديدة، ط 1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ص 358.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- [1] Abdallah, R; Abokhoza, R; Aissani, R. *The Use of Multimedia in Newspapers: A Study on the Websites of Emirati Newspapers*. Published by Redfame Publishing, 2024.
- [2] Abuzaid, R. *The Impact of International Media Coverage on the Yemeni Bab al-Mandab War After October 7, 2023: An Analytical Study of BBC and CNN Channels*. International Journal of Religion, 2024, Volume: 5, Number 10, pp 2445-2459.

- [3] Elayah, M; Al Majdhoub, F. *Framing Conflict in the Middle East: Yemen and Syria in European Media*. Journal: Europe and the MENA Region, 2022, pp 173-199.
- [4] Alsridi, H; Ziani, A. *War and Journalism: Framing the Syrian and Yemen War Through the New York Times Online News*. Published in New media and mass, 1 February, 2020.
- [5] Elzahar, O. « *Framing the forgotten war of Yemen: a comparative study*». AUC Knowledge Fountain, Master's thesis , American University of Cairo 2018.
- [6] Pearson, Matthew; Lewin, Cathy. *Online Education and learner Autonomy: Reports*
- [7] *From the Field*, Learning, Media and Technology, Volume 30, Issue 3, 2005, P. 259.